الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعه عبد الحميد بن باديس – مستغانم–
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية

الموضوع:

# تعليم القرآن الكريم بين الواقع والأهداف

## السنة أولى ابتدائي أنموذجا

مذكرة معدة لنيل شهادة الماستر
تخصص تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

- بن ناصر سامية
- زيان نجاة

إشراف الأستاذة:

د. جريو فاطمة

د. جريو فاطمة
أستاذة محاضرة (أ)
جامعة مستغانم

السنة الجامعية:

2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعه عبد الحميد بن باديس – مستغانم–
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية

الموضوع:

# تعليم القرآن الكريم بين الواقع والأهداف
## السنة أولى ابتدائي أنموذجا

مذكرة معدة لنيل شهادة الماستر
تخصص تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:
- بن ناصر سامية
- زيان نجاة

إشراف الأستاذة:
د. جريو فاطمة

السنة الجامعية:
2022-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

**إهداء:**

في هذه اللحظة التي أنتظرها طويلا، ها هي سفينة مشواري الدراسي ترسو على صفحات هذه المذكرة التي يكون شاطئها خير شاطئ يزوره طلاب العلم، أهدي ثمرة جهدي إلى:

روح أمي الطاهرة رحمة الله عليها، أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أغلى وأعز إنسانة في حياتي التي أنارت دربي بنصائحها وكانت بحرا صافيا، ومنحتني العزة والعزيمة لمواصلة هذا الدرب " عائشة مشهود"

إلى من كلله الله بالهبة والوقار من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمره لنرى ثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار إلى أبي " بن ناصر العيد"

إلى من قاسموني طعم الحنان إخوتي نور الدين، سعاد، فاطمة، زينب، جعفر، وحفصة، دون نسيان زوجة أبي "بلقاسم نادية"

إلى كتاكيت البيت: سارة ريحانة، عائشة فرح، رجاء، أريح، رياض ، وأسينات، سراء.

إلى من أصرت على نجاح هذا العمل بنصائحها وتوجيهاتها الأستاذة المؤطرة "جريو فاطمة"

**بن ناصر سامية**

أهدي ثمرة جهدي إلى التي حملتني ومنحتني الحياة، وأحاطتني بحنانها

أمي الغالية التي حرصت على تعليمي بصبرها وتضحيتها في سبيل نجاحي.

إلى أبي العزيز الذي دعمني في مشواري الدراسي من خطواتي الأولى إلى المدرسة

وأهدي أيضا هذا العمل إلى أختي الوحيدة والعزيزة "غانية" ولإخوتي "محمد، عدة، ويوسف"

كما لا يفوتني أن أخص إهدائي أيضا إلى خالي العزيز " الميلود"

كما أهدي هذا العمل إلى كل الزميلات والزملاء وجميع الطلبة.

**زيان نجاة**

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي يسّر لنا درب الدراسة ووقفنا فيه وبعد:

نشكر المولى عز وجل الذي أتم علينا نعمته ومنحنا القدرة والصبر على إنجاز هذا العمل المتواضع.

وخالص الشكر إلى الأستاذة الدكتورة "جريو فاطمة" على ما قدمته لنا من دعم في إنجاز بحثنا، بتوجيهاتها ونصائحها القيمة وبإفادتها لنا بالمعرفة وطرق البحث ومنهجيته.

كما أشكر جميع الأساتذة ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها، وعمال المكتبة.

كما أتوجه بالشكر إلى كل من دعمنا في إنجاز هذا البحث.

مقدمة

# مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

القرآن الكريم هو كلام رب العالمين وكتابه الذي ختم به الكتب السماوية ودستوره الذي أنزله لإصلاح خلقه وحجة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون هدى وعبادة وتشريعًا للإنسانية كافة في كل زمان ومكان يهدي لأقوم الطرق وأوضح السبل، **قال تعالى:** ﴿**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِرُ الْمُؤْمِنِينَ الذِينَ يَعْمَلُونَ الصَالِحَات أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا**﴾ (سورة الإسراء، الآية 09)

وخص الله سبحانه وتعالى هذا القرآن بالخلود والحفظ، فهو الكتاب السماوي المحفوظ من التحريف والتبديل والنقصان، وهو مستند الإسلام في عقائده وحكمه وآدابه وأخلاقه وعلومه ومعرفته وهو آخر الكتب المنزلة وأشملها، ولذلك كان مهيمنا على ما سبق من الكتب السماوية، **قال تعالى:** ﴿**وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الكِتَابَ بِالْحَقَ مُصَدِقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِن الكُتِبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ**﴾ (المائدة، الآية47).

ونظرا لأهمية حفظ القرآن الكريم فقد حثنا ديننا الحنيف على حفظه وتلاوته وما ثبت عن **رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بلغوا عني ولو بآية".**

وقد اهتم العلماء المسلمون قديما بضرورة البدء بتعليم القرآن الكريم تلاوة وحفظا للناشئة منذ الطفولة المبكرة وهذا ما أشار إليه **ابن خلدون** في مقدمته **بقوله** "صار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه وأشد رسوخًا وهو الكلمات، وعلى حسب الأساس وأساليبه، يكون حال ما يبنى عليه"، ومن خلال قول ابن خلدون يظهر لنا أن هذه الملكة تتشكل لدى الطفل في مراحل تعليمه الأولى وتستمر معه إلى مراحله المقبلة، ومن هنا نطرح الإشكالية التالية: **ما مدى تأثير تعليم القرآن الكريم على تلاميذ السنة الأولى ابتدائي؟.**

وتندرج تحت هذه الإشكالية جملة من التساؤلات: ما الدور الذي يتميز به القرآن الكريم في تنمية المهارات؟ وفيم تتجلى أهداف القرآن الكريم وانعكاسات تعليمه على المجتمع؟.

ومن بين أسباب اختيارنا لهذا الموضوع: قلة الدراسات التي اهتمت بتعليم القرآن الكريم وأهميته في حياة الفرد والمجتمع، وإمكانية تثمين الرؤى الموجودة حول تعليم القرآن الكريم وحفظه.

واتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي الذي يبين دور القرآن الكريم في حياتنا اليومية وخصوصا في المرحلة الابتدائية.

ومن الأهداف التي نسعى للوصول إليها من خلال بحثنا هذا:

1- إبراز فضل القرآن الكريم وأثره على الفرد والمجتمع.

2- إبراز الآثار التربوية والتعليمية لدراسة القرآن الكريم وتعليمه.

3- التعرف على أثر تعليم القرآن الكريم لتلاميذ السنة أولى ابتدائي.

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة سابقا اتبعنا خطة مكونة من مقدمة وفصلين وخاتمة وفهارس، يتضمن الفصل الأول مبحثين، فالمبحث الأول قد احتوى تعاريف لغوية واصطلاحية لكل من القرآن الكريم، التعليم، الواقع والهدف.

أما الفصل الثاني فكان فصلا تطبيقيا تناولنا فيه استبيان، حيث ركزنا فيه على حوار بين شيخ الزاوية القرآنية ومعلم المدرسة الابتدائية بالإضافة إدراج المقارنة بينهم من خلال استخراج نقاط التشابه والاختلاف واستخراج الصعوبات والمعيقات التي واجهها كل منهما في تعليم القرآن الكريم، مع اقتراح حلول مناسبة.

**ومن بين المشكلات والصعوبات التي اعترضت طريقنا في البحث:**

- قلة المصادر والمراجع.
- صعوبة التنسيق بين المعلومات.
- قلة وندرة الدراسة السابقة حول هذا الموضوع.

في الأخير نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة **"جريو فاطمة"** لدعمها لنا وتوجيهاتها ونصائحها طوال فترة البحث، ونرجو أن نكون قد وفقنا، فإن أصبنا فمن الله عز وجل، وإن أخطأنا فلنا أجر الاجتهاد وما توفيقنا إلا بالله رب العالمين.

# الفصل الأول:

# مصطلحات ومفاهيم

لكل تخصص من التخصصات مجموعة من المصطلحات والمفاهيم، فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم ولذلك تضمن موضوع بحثنا بعض المصطلحات والمفاهيم التي تعد بمثابة البوابة الرئيسية لهذا البحث، وهي: **1-التعليم:**

- **لغة:**

مصطلح تعليم، أصله هو الفعل " **علم**" ومضارعه " **يعلم**" و يقال "**علم الفرد**" أي جعله يعلم أو يدرك أو يعرف[1]، ومنه **قول الله و تعالى:** ﴿**وَعَلَمَ آدم الأَسْمَاءَ كُلَهَا ثُمَ عَرَضَهُمْ عَلَى المَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينْ**﴾.[2] وقوله تعالى أيضا: ﴿**وَعَلَمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمْ**﴾.[3]

- **اصطلاحا:**

التعليم مصطلح يطلق على العملية التي تجعل الفرد يتعلم علما محددا، أو صنعة معينة، كما أنه تصميم يساعد الفرد المتلقي على حدث التغير الذي يرغب فيه خلال عمله، وهو أيضا العملية التي يسعى المعلم من خلالها إلى توجيه الطالب لتحقيق أهدافه التي يسعى إليها وينجز أعماله و مسؤولياته سواء أكان مباشرا أم غير مباشر[4]، كما قال "**محمد الدريج**": أنه نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم و تحفيزه وتسهيل حصوله، أنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي و منظم، أي يتم استغلالها وتوظيفها من طرف شخص أو مجموعة من الأشخاص، الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي، فالهدف من التعليم في هذا التعريف أن المعلم هو البنية الأساسية للعميلة التعليمية و ذلك من خلال تحفيز المتعلمين على خلق بيئة تصلح لعميلة التعليم و التعلم.[5]

إذا فالتعليم هو عملية مقصودة أو غير مقصودة مخطط لها أو غير مخطط لها حيث تتم داخل غرفة الصف أو خارجها وتتم من قبل المعلم أو غيره، تؤدي في نهاية إلى تعلم الفرد واكتسابه للخبرات

---

[1]- نور الدين سعدي، معيقات استخدام تكنولوجيا في مرحلة التعلم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، شعبة علم الاجتماع، تخصص تربية، جامعة خيضر بسكرة، الجزائر، 2015/2014 ص 15

[2]- سورة البقرة / الآية 31

[3]- سورة النساء / الآية 113

[4]- همسة عدنان إبراهيم، التعليم من الألواح الطينية إلى الألواح الالكترونية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 1440هـ 2019م ، ص 15.

[5]- ربيعة عوتة، دور الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية عند التلاميذ أولى متوسط، ص7

المختلفة وعليه فإن التعليم هو نقل للمعارف أو الخبرات أو المهارات وإيصالها إلى الفرد بطريقة معينة والهدف هو إيصال المعرفة للمتعلم.

## 1- تعريف القرآن الكريم:

- **القرآن الكريم لغة:**

للقرآن عدة تعريفات لغوية منها:

**"القرآن"** هو أول أسماء الكتاب العزيز و أشهرها و أصح الأقوال في شرح معناه لغوي أنه مرادف للقراءة و منه **قوله تعالى:** ﴿**إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَ قُرْءَانَهُ (17) فَإِذَا قَرَأْنَهُ فَإِتَبِعْ قُرْءَانَهُ (18)**﴾ الآيتان: (17 و 18) من سورة القيامة.

ثم نقل من هذا المعنى المصدري وجعل اسما لكلام الله المنزل على النبي صلى الله عليه و سلم، وقيل أيضا: "إن اسم القرآن مشتق من القرء، بمعنى لجمع لأنه جمع ثمرات الكتب السماوية السابقة"[1].

وهناك أقول أخرى هي:

أنه مصدر قرأ على قول القائلين بالهمز وهو يكون بمعنى تلا وجمع وضم.

وهو اسم القرآن قال الفيومي (1407هـ) " القرآن اسم مثل الشكران والكفران إذا أطلق انصرف شرى إلى المعنى القائم بالنفس، لغة إلى الحروف المقطعة لأنها هي التي تقرأ نحو كتب القرآن" .[2]

أما الإمام الشافعي رحمه الله فيرى أن لفظ القرآن ليس مشتقا ولا مهموزا و أنه جعل علما للكتاب المنزل كما أطلق اسم التوراة على كتاب موسى و لإنجيل على كتاب عيسى عليهما السلام.[3]

- **تعريف القرآن اصطلاحا:**

تتعدد تعاريف القرآن الكريم من الناحية الاصطلاحية منها:

---

[1]- مصطفى ديب البغو ومحي الدين، الواضح في علوم القرآن، دار الكلام الطيب للنشر والتوزيع، دار العلوم الانسانية، دمشق، جابوني، الطبعة الثانية 1418 هـ/1998م، ص 13

[2]- العنود بنت صبيح الهملان الشاردي، أثر حفظ في تنمية المهارات تفكير لدى صف الثالث بمنطقة لجوف، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة القرى المملكة العرلابية السعودية 1428هـ/2008م، ص 30

[3]- مصطفى ديب البغا ومحي الدين البغا الواضح في علوم القرآن، دار الكلام الطيب للنشر و التوزيع، دار العلوم الإنسانية، دمشق جلبوني، الطبعة 2، ص 1418هـ / 1998م، ص 13

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى صراط المستقيم.[1]

وعرف القرآن الكريم أيضا بأنه: " هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام المعجز بأقصر صورة منه"[2].

وهناك من يعرف القرآن الكريم أنه: "كتاب الله عز وجل-المنزل على خاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم، بلفظه ومعناه المنقول بالتواتر المغير للقطع واليقين المكتوب في المصاحف في أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس"[3].

وعرفه طاهر بن عاشور بأنه:" الكلام الذي أوحاه الله تعالى كلاما عربيا إلى محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام على أن يبلغه إلى الأمة باللفظ الذي أوحى به إليه للعمل به والقراءة ما تيسر لهم أن يقرؤوه منه في صلواتهم وجعل قراءته عبادة'."[4]

ومن خلال التعاريف السابقة يبقى القرآن الكريم كلام الله المعجز للخلق في أسلوبه ونظمه وفي علومه وحكمه وفي تأثير هدايته وفي كشف الحجب عن الغيوم الماضية والمستقبلية.[5]

## 2- تعريف الهدف:

- **لغة:**

الهدف هو " المشرف من الأرض وإليه يلجأ".[6]

والهدف كل شيء عظيم مرتفع وهذا عند ابن منظور.

---

[1]- مناع القطانا، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة القاهرة الطبعة السابعة، د.ت، ص 05

[2]- الزرقاني، مناهل العرفان، دار بن عفان، سلسلة أصول تفسيرات وعلوم القرآن، المجلد الأول، ص: 16

[3]- محمد أبو شيهة، المدخل للدراسة القرآن الكريم، دار اللواء، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، 1407هـ/ 1987م، ص:06

[4]- العنود بنت صبح الهملان الشراري، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات تفكير الناقد لدى طالبات صف الثالث المتوسط منطقة الجوف، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1428هـ/2008م، ص 30

[5]- ينظر: مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن الكريم والبلاغة النبوية، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، 1428هـ/2008م، ص 15

[6]- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2002م، ص: 346

وفي الحديث **عبد الله بن جعفر، قال:** "كان أحب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف أو حائش نخل".

أي ما ارتفع من بناء وغيره.

والهدف "الدنو، أهداف القوم قرَّبوا. [1]

- **الهدف في الاصطلاح:**

الهدف في علم النفس هو: "النتيجة النهائية لأي فعل أو سلسلة من الأفعال سواء أكان الهدف مقصودا من الكائن القائم بالفعل أم لا". [2]

ويعد ماكدوجلW.MC. Daugal أكثر علماء النفس تأكيدا على العرض في سلوك الإنساني.

ومن جهة نظر Ectalmen فإن الهدف يرتبط بالحاجات الفزيولوجية باعتباره مشبعا لها.[3]

والمتتبع للدراسات التي تناولت الأهداف في ميدان التربية وحاولت تحديد معنى الهدف، يلاحظ أنها لا تختلف كثيرا في تعريفها للهدف عن المعنى العام له لغة و في العلوم الآخرى.

يعرفها فوائد قلادة بأنه:" مقصد مصوغ في عبارة تصف تغييرا مقترحا يراء أحداثه في التلميذ"[4].

و**يضيف:** "ومن ثم كان الهدف عن توضيح ما سوف يكون عليه سلوك التلميذ يعد تمام نجاح مروره بالخبرة".[5]

أما ماجدة عباس فترى أن الأهداف في التربية هي:

وصف ما يستطيع التلميذ أداءه من سلوك مرغوب فيه في نهاية المنهج أو المقرر الدراسي أو وحدة التدريب أو الدرس"[6].

ويتضح مما سبق أن الهدف هو ما نريد تحقيقه من أنماط سلوكية لدى التلميذ من خلال مروره بسوبق تعليمية معينة مخططة مسبقا.

---

[1]- ابن منظور، المصدر السابق، ص :347

[2]- عبد الوهاب محمد كامل، علم النفس الفزيولوجي، جامعة طنطا، مصر، ص 13

[3]- المرجع نفسه، ص: 13.

[4]- أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، ط 3، مكتبة النهضة، الأردن، ص 10

[5]- المرجع نفسه، ص 11

[6]- خير الزراد، بحوث النفسية و تربوية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، د.ط، 1990، ص 20

## 3- تعريف الواقع:

- **لغة:**

قال في قاموس المحيط: وَقَعَ يَقَعُ، بفتحيهما، وُقُوعًا: سَقَطَ، ووقع القول عليهم: وَجَبَ، و وقع الحقُّ: ثَبَتَ، و وقع الربيع بالأرض: حَصَلَ.[1]

و قال **شائم الهمزاني**: إن مفهوم الواقع قد جاء في معاجم اللغة العربية بمعنى: الحاصل و الكائن والقائم على الاستقبال: لواقع: لحاصل، لكائن، جمعه: وُقَّع، وَقَائِع، وُقُوعٌ، و في الفلسفة: ما حدث ووجد، أما في القرآن الكريم فقد ورد لفظ " واقع" بمعنى قائم، وكائن، ومتحقق وثابت أو حاصل لا محالة كقول **الله تعالى**: ﴿**إِنَّ عَذَابَ رَبِكَ لَوَاقِع**﴾، و **قوله سبحانه**: ﴿**وَإِنَّ الدِّيْنَ لَوَاقِعْ**﴾، **قال البغوي**:(الواقع) لكائن.[2]

- **اصطلاحا:**

وأمّا (الواقع) اصطلاحًا فتعرفه جميلة بـ: ما يحيط بالإنسان و الجماعة من حال و مجال وعصر، ويؤثر فيهما على سبيل التشكيل الراهن ضمن زمن متحرّك، و(الواقع) بذلك: هو حال الإنسان والجماعة بما يحملانه من قيّم وأفكار و طبائع وخصائص وسمات، صمن مجالات يحياها كلٌّ منهما ويعيشانها، من اقتصادية وسياسية، واجتماعية، وثقافية، وفق المرحلة التاريخية العّامة التي تمر بها المجتمعات بسماتها المختلفة، وهو ما نطلق عليه العصر، والحال و المجال والعصر معيش من قبل الإنسان والجماعة في زمن ممتد متحول، والواقع بذلك ليس إلا معاصرة الحال والمجال وتكشفهما في صيرورة الزمن المعاش.[3]

**ثانيا: طرق تدريس القرآن الكريم:**

تتمحور طرق تحفيظ القرآن الكريم حول أربع طرق وبيانها فيما يأتي:

- **الطرق الجماعية:**

---

[1]- القاموس المحيط، 772/1

[2]- تفسير البغوي 7/ 370

[3]- الأسرة على مشارف القرن 21 ، ص 41، عبد المجيد سيد منصور و آخرون، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000، ط1

هذه الطريقة تقتضي أن يكون الطلبة على مستوى واحد، فيبدأ المعلِّم تلاوة الصفحة مثلاً تلاوة متقنة مرتّلة، وهذا مقدارٌ يُجدّده المعلِّم للطلبة، ثم يختار الطلبة المتميِّزين في الأداء، فيُعيدون المقدار نفسه، ثم يأتي دور الطلبة الآخرين، كلٌّ على حدة، كي يعيدوا تلاوة المقدار نفسه بشكل فردّي، و أخيرًا يُسمِّعون المقدار المقرر للمعلِّم، و يمكن تطبيق هذه الطريقة في عدَّة أماكن، منها: المدارس النظامية والمعاهد، و المراكز القرآنية، بالإضافة إلى تطبيقها مع الطلبة المبتدئين في تلاوة المصحف.[1]

**ومن إيجابيات هذه الطريقة:**

حرص المعلِّم على ارتفاع مستويات الأداء في الأحكام التجويدية، عن طريق الإنصات إلى تلاوته، ثم الإنصات إلى الطلبة المتميزين في أدائهم، إلى جانب إعلاء الهِمَّم، وشحذها، من خلال تمكين الطلبة الضّعاف في التلاوة، والحفظ على مواكبة زملائهم في ذلك، ودفعهم إلى التميُّز مثلهم.[2]

**أمّا سلبيّاتها:**

الحاجة إلى الإمكانات المادّية والبشرّية، لتحمُّل أفواج تلو الأفواج من متعلمي المعاهد، والمراكز القرآنية، وعدم مراعاة الفروق الفردية، و ذلك من خلال تأخُّر تميُّز الطلبة المجتهدين، وعرقلة استمرارهم و تقدُّم في الحفظ لمواكبة زملائهم الضّعاف.[3]

- **الطريقة الفردية:**

هي الطريقة تعتمد على فتح الآفاق للطلبة في الحفظ والأداء، كُلٌّ حسب طاقته، ومقدرته، وتميُّزه وهذا من باب التنافس، والانطلاق في الحفظ، والتلاوة، وتحت إشراف المعلّم ومتابعته بكفاءة، وتكون هذه الطريقة في الحلقات المتعددة المستوى في المراكز والمعاهد، كما تكون للفئة التي تُجيد القراءة بشكل متقن من المصحف.[4]

**ومن ايجابياتها:**

[1]- "بعض الطرق المتبعة لتحفيظ القرآن الكريم و تعليمه"، عبد الرشيد عبد العزيز سالم (1402هـ) ، ط3، كويت وكالة المطبوعات، ص 110

[2]- ينظر: المرجع نفسه.

[3]- المرجع نفسه، ص 111

[4]- المرجع نفسه، ص 112

مراعاة الفروق الفردية للطلبة، وفتح مجال للتنافس المتميّز، والتقدّم، وعدم حصرهم على بؤرة الجماعة التي قد تكون خانقة للطلبة المتميّزين، كما تتيح الفرصة لمشاركة الطلبة المتميّزين في مساعدة زملائهم الضّعاف، وتدريبهم، وذلك بعد تأدية ما عليهم من مهام.[1]

**أما سلبياتها:**

إحباط الهمم لدى بعض الطلبة الذين لم يتمكنوا من اللحاق بزملائهم المتميّزين، مما قد يؤدي إلى عدم استمرارهم، أو انسحابهم، واستمرار بعض الطلبة بإعادة السُّور نفسها، أو اقتصارهم على ما مضى منذ مدّة طويلة.[2]

- **الطريقة التّرديدية:**

هي الطريقة تؤدي بتردد الآيات خلق من يقرؤها بصوت واضح، وتطبيق للأحكام بشكل متق، وهي تطبّق للطلبة الذين لا يُحسنون القراءة من المصحف، أو المبتدئين منهم أو أولئك الذين يكونون في الحلقات الجماعية.[3]

**ومن ايجابياتها:**

تلخيص الطلبة من مشاكلهم في النُّطق، وتصحيح حروفهم بالترديد، وتنبيههم إلى الأخطاء التي قد يقعون فيها من تلقاء أنفسهم، كما تُمكِّن هذه الطريقة الطلبة من التعرف إلى المصطلحات التجويديّة في المصحف، من علامات وقف وابتداءٍ والأرباع، والأحزاب، والسجدات وغيرها.[4]

**أمّا سلبيّاتها:**

زيادة ضعف الطلبة الضعاف باختفاء أصواتهم تحت أصوات زملائهم، فلا يردّدون معهم ورفع الأصوات أحيانًا قد يؤثر في بقية الحلقات في المعهد أو المركز بالإضافة إلى احتمالية عدم مراعاة الفروق بين الطلبة.[5]

---

[1]- بعض الطرق المتبعة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه، المرجع السابق، ص:113

[2]- المرجع نفسه، ص: 114

[3]- المرجع نفسه، ص: 115

[4]- المرجع نفسه، ص: 117

[5] - المرجع نفسه، ص 118

- **الطريقة الجماعيّة الترديديّة:**

هذه طريقة جامعة بين الطريقتين الأولى، والثالثة تكون للطلبة في شتى مستوياتهم: مبتدئين أو متقدمين، وعلى خطوات منها ما يأتي[1]:

يحرص المعلّم على جذب انتباه الطلبة إليهم فافتتاحه الحصّة بمقدّمة جميلة، وتعريفهم بمعنى السُّورة بشكل عام، أو قصّتها أو ذكر معانٍ إجماليّة، مما يُرغبهم في التلاوة والحفظ.

يتلو المعلّم الآيات بأسلوب متْقَنٍ، ومؤثّر، وصادق حتى يَصل بالطلبة إلى حُبِّ التعلّم، والرغبة فيه، فيردّدون من ورائه، مراعيًا الأحكام والقواعد، وغيرها من علامات الوقف، والابتداء، وتحقيق المعاني المرجُوّة، وتقصير المقاطع على الطلبة، حتى يتمكنوا من التلاوة بأداءٍ جيّد مثله، ثمّ إتاحة الفرصة للطلبة المتفوّقين، بإعادة التلاوة، ثم قسم آخر من الطلبة المتوسّطين، لإظهار مدى فهمهم واستيعابهم.

## 1- أثر تعليم القرآن الكريم لتلاميذ السنة أولى ابتدائي:

إن للقرآن الكريم أثر كبير في تعليمه لتلاميذ سنة أولى ابتدائي ويتجلى هذا الأثر في تنمية المهارات اللغوية بحيث نعلم أن تلميذ سنة أولى يدخل صفحة بيضاء، ولا يمتلك أي مهارة لغوية فالقرآن الكريم يساعده في تكوين هذه المهارات ومن بين هذه المهارات نبدأ بمهارة الاستماع:

- **أثر تعليم القرآن الكريم في تنمية مهارة الاستماع:**

مهارة الاستماع من أهم المهارات التي يقوم عليها البناء اللغوي لدى الإنسان، لأنها الوسيلة الأولى لتعلم اللغة و هي أساس التخاطب و التفاهم بين الأفراد، فالإنسان بطبعه يسمع أكثر مما يتكلم، و هي ليست بعملية سهلة فهو لا يقتصر على استقبال الصوت المسموع و إدراك معاني الكلمات و الجمل فحسب، يتطلب فوق هذا الإنتاج الكامل بين المتكلم و المستمع، فهو أداء يتطلب استعمال الحواس في متابعة المتكلم أي أشغال المتلقي لجميع حواسه لكي يفهم المتكلم وتحديد أفكاره و استرجاعها و الربط بينها، فالاستماع أهمية كبيرة في حياتنا فهو الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحله الأولى من حياته بالآخرين، و عن طريقها يكتسب مهارات أخرى، **قال تعالى:** ﴿**وَهُوَ الَذِي أَنْشَأَ لَكُمْ السَمْعَ وَ الأَبْصَارَ وَ الأَفْئِدَة قَلِيْلًا مَا تَشْكُرُوْنْ**﴾ ( المؤمنون، الآية 78) بالإضافة إلى أثره في المستوى الدراسي المتعلم فمن لم يستمع جيدا و لن يقرأ جيدًا ، و لن يكتب جيدًا،

[1] - بعض الطرق المتبعة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه، المرجع السابق، ص 119

فيكون بذلك متأخرًا في سائر المواد الدراسية، لأن التحصيل في كل مواد الدراسية يتوقف على الاستماع الجيد.[1]

ولعظم شأن الاستماع والإنصات وقوة أثرها فقد أمر سبحانه المؤمنين بها، حين تلاوة القرآن وجعل ذلك سببا للرحمة، **قال عز و جل:** ﴿**وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَكُمْ تُرْحَمُونْ**﴾ (الأعراف: الآية 204)، وقد استجاب من الجن هذا التوجيه فاستمعوا لكلام الله عز وجل فكان سبب في هدايتهم **بقوله تعالى:** ﴿**قُلْ أُوحِيَ إِلَيَ أَنَهُ اِسْتَمِعْ نَفَرٌ مِنْ الجِن فَقَالُوا إِنْ سَمِعْنَا قُرْءَان عَجَبَا**﴾ (الجن: الآية01)

ومعنى هذه الآية أنه إذا حسن فهو مدلول الألفاظ وحسن الاستماع إليها انتفع الملتقي انتفاعا بالغًا.

والاستماع بدوره لديه العديد من المهارات التي أوردها **محمود أحمد السيد** ولخصها العالمان (**بران و جرين**) فيما يلي:

**أ- إدراك هدف المتحدث وهذا يتطلب فهما دقيقا لما قال:**

يستطيع من يحفظ القرآن الوصول إليها بسرعة وسهولة، فكلام الله عز وجل بلغ الذروة في البلاغة و الإعجاز، بحيث قارئ آياته يفهم الهدف منه، ويهدف ذلك إلى التأثير في النفوس فيسمع جيدا أو يفهم معاني ومقاصد سور القرآن وآياته تصبح لديه خبرة أو ما يعرف بالدربة في معرفة الهدف و الغاية من الكلام المسموع.[2]

**ب- إدراك معاني الكلمات ونذكر تلك المعاني واستنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق والمحتوى عند السامع:**

وهذه المهارة تعد من الصعوبات أو معيقات التعلم بالنسبة للدين لا يتقنونها و هذا ما أثبتته دراسة الأستاذة فائزة معلم التي وجدت فيها فروق بين الذين يحفظون القرآن و الذين لا يحفظون وطبعا نتيجة لصالح الذين يحفظون القرآن و السبب في ذلك أن حفظ القرآن ينمي ملكة التذكر

[1] - ينظر جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها العربي للناطقين بغيرها، العدد 20، يناير 2016، ص 217 المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريبها، صعوباتها، رشيد أحمد طعيمة - الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية

[2] - ينظر جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها العربية للناطقين بغيرها العدد 20، يناير 2016، ص 217

والاحتفاظ بما يسمع في الذاكرة، و قلة النسيان، لأنه يتطلب تكرار واسترجاع الآيات القرآنية المقروءة للحفظ، وذلك التكرار له أثر إيجابي في تنشيط وتقوية عمل الذاكرة، فحفظ القرآن يعد من التعلم اللفظي الذي يتطلب حفظ الألفاظ عن ظاهر القلب مع التقيد بألفاظ النص دون تغيير أو تبديل ولذلك فإن حفظ القرآن يساعد على تنمية مهارة تذكر المعلومات و الأحداث بصورة مرتبة ومتسلسلة.[1]

**ج- فهم الأفكار وإدراك العلاقة فيما بينها و تنظيمها وتبويبها:**

أي فهم مدلول الألفاظ وإدراك علاقة بينهم وترتيبها.[2]

**د- اصطفاء المعلومات المهمة:**

فحافظ القرآن يستطيع اصطفاء المعلومات المهمة التي تنسيق إلى ذهنه حين يردد ذلك المقطع أو تلك السورة بهدف حفظها وهذا يأتي بسبب كثرة التردد والتكرار، وتصبح لديه درجة قوية لاصطفاء أهم الأفكار من أي كلام يسمعه فتنمي مهارة استخلاص الأفكار الجزئية واستنتاج الأفكار الصحيحة، ومهارة التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة وهذا ما أكدت دراسة فائزة جميل معلم التي تؤكد أثر حفظ القرآن في تنمية هذه المهارات من مهارة الاستماع.[3]

**هـ- استنتاج ما يود المتحدث قوله وما يهدف إليه:**

أي فهم المقصود من الكلام أي غرض المتكلم من ذلك الكلام، وإلى ماذا يريد الوصول وما هدفه وغايته من كلامه، أي فهم مضمون الحديث.[4]

**و- تلخيص الأفكار المطروحة:**

وهذه المهارة شبيهة لحد بعيد إلى مهارة اصطفاء المعلومات المهمة، ويقصد بها تمييز الثانوي والأساسي في الحديث أو قدرة الفرد على أخذ أفكار الرئيسية من موضوع معين والتعبير عنها بإيجاز و وضوح، و هذه المهارة يتمكن منها حافظ القرآن بصفة خاصة ففي القرآن مواضيع للتلخيص

[1] - فائزة جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس ابتدائي بمكة مكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 1421هـ/1422هـ، ص 280

[2] - ينظر، جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع وتدريبها وتقويمها، ص 217

[3]- المرجع نفسه، ص 218

[4]- المرجع نفسه، ص 219

يستطيع الإنسان الاستفادة منها، فالله سبحانه و تعالى لخص حياة الإنسان من أول الخلف إلى غاية البعث.[1]

- **أثر تعليم القرآن الكريم في تنمية مهارة التحدث:**

مهارة التحدث من المهارات التي لها أهمية كبيرة في حياة الإنسان، فمن خلالها يستطيع الإنسان فهم الآخرين والتواصل معهم فنا يتعامل مع العقل والعاطفة بشكل أكبر لرغبة المتحدث في إقناع الطرف الآخر والتأثير فيه أو لا يقصد بالتحدث أو الكلام ذلك النشاط الإنساني الذي يقوم به الصغير والكبير في التخاطب، فذلك يدركه الجميع ويكتسبه الإنسان من البيئة المحيطة به وإنما يقصد به نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث في علاقة وانسياب مع صحة في التعبير و سلامة الأداء"[2] .

ويشترط في المتكلم أن يكون ذا مهارة في إيصال ما لديه إلى الآخرين ليؤثر فيهم، وهذه المهارة يتفاوت الناس في إتقانها وفق لمهاراتهم و كثرة دربهم على ذلك، فهناك من يكون لديه ذوق في اختيار المعاني و الألفاظ الجليلة لسعة تفكيره ونضج عقله، ومنهم من يكون تفكيره سقيما فيختار أسوأ المعاني التي وصل إليها فكره وأشهم ضرار هذا الذي تخير أحسن الألفاظ والعبارات للتعبير عن سيء المعاني و الأفكار فأحسن الناس من أتقن جمع الأسرين فاستطاع الوصول بفكره إلى أصح المعاني واختار لمعانيه أنسب الألفاظ وهذا هو الذي يكون تأثيره في الناس تأثيرا بليغا.[3]

والقرآن الكريم حين تتحدث عنه نجده يفوق أحسن الأوصاف التي يتصف الكلام لأنه كلام الله عز وجل الذي نزله على محمد صلى الله عليه وسلم، وهو الكلام المعجز في ألفاظه ومعانيه والمعجزة بتأثيره في النفوس، **قال الله تعالى: ﴿الله نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَديثْ كتبا متشابها مثاني تقشعر منه الجلود الذين يخشون ربهم ثم تبين جلودهم و قلوبهم إلى ذكر الله﴾** (سورة الزمر الآية: 23)

والقارئ أو الحافظ يتأثر بكلامه وأسلوبه وبيانه، فعندما يحدث الناس يحرص أن يكون حديثه متشابها ومؤثرا فيهم فيبذل جهد في اختيار أحسن المعاني وأفضل الألفاظ يتكلم بهما ويستعملهما في الإقناع و التأثير فيعتمد على القرآن الكريم في ذلك فهناك عناصر تمثل ضروريات الحديث المؤثر و التي

---

[1]- المرجع السابق، ص :222

[2]- ينظر، محمد صالح الشنطي، مهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس حائل، الطبعة الخامسة، 1425هـ/2003م، ص 194

[3]- المرجع نفسه، ص 194.

من أهمها المعرفة وتعني معرفة الموضوع قبل التحدث فيه الإخلاص، أي الإيمان المتحدث بموضوعه وهذا يعطي حماسا للمستمع بأهمية الرسالة واستجابته للموضوع تكون إيجابية، الممارسة فالحديث المؤثر لا يختلف عن أية مهارة أخرى يجب أن تصقل من خلال الممارسة التي تزيل حاجز الرهبة والخوف وتكسب المتحدث مزيدا من الثقة تنعكس في درجة تأثيره في الآخرين و التحدث بدوره له مهارات يؤثر فيها تعليم القرآن الكريم كإخراج الحروف من مخارجها والإتقان الصوتي وغيرها من المهارات سوف نتطرق إليها فيما يلي:

**أ- مهارة الإتقان الصوتي:**

ومعناها إخراج الحروف من مخارجها مع سلامة نطقها وفق صفاتها و اللذين يتعلمون القرآن ويتقنونه وفق أحكام التجويد و الذين يتقنون هذه المهارة، فيأخذون هذه المهارة من مشايخهم المتقنين الذين يحرصون عند تعليم القرآن على إتقان مخارج و الصفات ولا يقبلون أي قارئ الخلل في ذلك، وهذا الضبط ويورث إتقان هذه المهارة مما يجعل المتعلم أتقن المتحدثين صوتا وأفضلهم إخراجا للحروف من مخارجها والتفريق بين أحوال الأصوات هؤلاء المتقنين لهذه المهارة يتمرسون مثلا على ترقيق( لام) لفظ الجلالة بعد الكسرة في النحو (بسم الله) في غير ذلك مثل (نصر الله) فقراءة القرآن تساعد على تطوير الألسنة على بليغ القول و فصيح الكلام و يمد بثروة عظيمة من العبارات والمعاني السامية.[1]

**ب- استقامة اللسان: (الضبط النحوي والصرفي):**

استقامة اللسان استقامة للجوارح وأول دلائل الاستقامة وأعظم مظاهرها وأبهى صورها استقامته من خصال الإيمان، **قال الرسول صلى الله عليه و سلم: [ لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه و لا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه و لا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه]** فاللسان أمره عظيم فهو المعبر عن المقاصد وهو السبيل إلى وصول المعاني وهذه المهارة (اعني الضبط النحوي) من أبرز المهارات اللغوية التي يحصل إتقانها بسبب حفظ القرآن الكريم ذلك أن النشأة في البيئة التي يتكلم أهلها العامية تؤدي إلى فقدان الإعراب وحفظه يعيد هذه الملكة فتصبح تلقائية عند المتحدث ولو لم يعرف المرفوع من المنصوب ، من المجرور بسبب رفعه ونصبه وجره.[2]

[1] - ينظر: أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وطرائق تدريسها، دار المسلم، الرياض، ط1، 1413هـ، ص: 96،99.

[2]- المرجع نفسه، ص 98

إن إتقان متعلم القرآن لهذه المهارة أمر ظاهر، والشواهد والتجارب تثبته **بالقول أحد الباحثين يقول:** "وخير شاهد على أن من يتقن قراءة القرآن الكريم يحسن نطقه اللغة العربي، أنك تجدان غير من يحدث الناس باللغة العربية الفصيحة أو يخطبهم أو يحاضرهم بما هو ممن لهم اتصال بالقرآن عامة، أو يجيدون تلاوته خاصة فإذا استمعت إلى خطيب ولاحظت جودة نطقه للكلمات فاعلم أنه في غالب الأمر من تربوا في مدرسة القرآن"[1].

**ج- مهارة مطابقة الكلام لمقتضى الحال:**

البلاغة، مطابقة الكلام للمقتضى الحال مع فصاحته ولذلك يقول الجاحظ " ولكل ضرب من الحديث ضرب من اللفظ، وكل نوع من المعاني نوع من الأسماء".[2]

**والخطيب القزويني** ذكر أن مقامات الكلام متفاوتة، كما يبين أن لكل كلمة مع صاحبتها مقام وأن ارتفاع شان الكرم في الحسن والقبح بمطابقته للاعتبار المناسب فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب.[3]

**د- مهارة الاقتباس:**

أو ما يعرف بنقل القول ( الاقتباس) وهو تكرار قول شخص آخر خاصة إذا كان مستهورا، وتعلم أن فيه اقتباس مباشر وهو أحد أدوات البلاغة[4]، وهو في التعريفات المتعارف عليها: "أن يضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث لا على أنه منه وهذه المهارة لا يحسنها إلا من تعلم القرآن وحفظه لأنه حين يتحدث ويصل إلى معنى عبر عنه القرآن فإنه يسبق إلى ذهنه عبارة القرآن لحفظه وكثرة ترداده لها هذه هي من أبرز مهارات اللغوية التي تنمو وتتأثر بحفظ القرآن وكثر تلاوته فالدراسة التي أجراها **الدكتور سعيد بن فالح المغامسي بعنوان " العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"** أثبتت وجود فورق ذات دلالة إحصائية بين الدارسين والحافظين للقرآن وغير الحافظين والتفوق طبعا كان للحافظين وحصولهم على تقديرات عالية بالنسبة لزملائهم غير الحافظين.[5]

---

[1]- إبراهيم الشافعي، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، دار الفلاح، الكويت، الطبعة الأولى، 1401هـ/1980م، ص 136

[2]- أبي عمر بن الجاحظ، خط كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط3، 1388هـ/1969م، ص 39

[3] - ينظر، أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وتدريسها، دار المسلم، الرياض، الطبعة 1، 1413هـ، ص: 99

[4] - المرجع السابق، ص: 99

[5] - إبراهيم الشافعي، التربية الإسلامية وطرق تدريبها، مكتبة الفلاح الكويت، ط1، 1401هـ، 1980م، ص: 13

**هـ- مهارة استخدام الثروة اللفظية:**

إن استخدام هذه المهارة من أكثر المهارات التي تتأثر و تنمو بفضل تعليم القرآن وتحصيله، فحافظ القرآن يملك ألفاظ كثيرة حتى ولم يكن متعلم، فحفظ القرآن يساعدهم على إتقان استعمال الألفاظ في المرافق المختلفة و المواقع الصحيحة ومما يدل على أن يتلو القرآن كثيرًا لا يسعه إلا أن يجد نفسه و قد أفاد من ألفاظه وأساليبه كثيرة من العوام والأنصاف المثقفين وربما الأبين الذين لا يجيدون القراءة و الكتابة ولكنهم يحفظون القرآن تتردد على ألسنتهم بعض الألفاظ القرآن وجمله وأساليبه خاصة أن القرآن معجز بألفاظه ومعانيه وبالتالي الحافظ يقتبس ألفاظ قوية في المعنى ويعبر بها.[1]

- **أثر تعليم القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة:**

لمهارة القراءة أهمية كبيرة، فهي أداة استقبال لفكر الآخرين، فعن طريقها يرتشق الإنسان من رحيق المعرفة ما غذي عقله و يصقل وجدانه و يذهب عاطفته وبها يروي الإنسان ظمأ العقل بنور المعرفة و يطفئ جمله بالعلم و يضيء ظلمات الحياة بنور الحقيقة، فهذه الأخيرة تتضمن المهارات جميعا فالنص المقروء يتضمن مهارة التحدث ومهارة الكتابة ومهارة الاستماع في القراءة، فمفهوم القراءة لا يقتصر على التعرف على الرموز المكتوبة و نطقها بل يتعدى ذللك التفاعل مع المكتوب فهمًا و تفسيرًا وحكمًا ونقدًا ولذلك يعدها بعض الباحثين عملية عقلية على بعض المهارات التي يمكن القارئ من التعرف على الرموز المكتوبة والنطق بها وتتضمن نشاط عقليا، للعقل البشري خاصية إذا كانت القراءة كتاب الله، فيها يعرف تفسير كلام الله الذي أهم المهارات و تستخرج كنوزه وعلومه وأحكامه ويعلم حلاله وحرامه، وهذه كلها أمور تساعد الإنسان في التفرق في دنياه ودينه.[2]

ومن أظهر المهارات التي تتأثر بحفظ القرآن الكريم مهارة القراءة، لأنها حفظ القرآن عبارة عن قراءة للنص القرآني مع كثرة ترداده له وفق ضوابط المعروفة عند علماء القراءة والتجويد ولذا فإن جميع المهارات القراءة تتأثر بحفظ القرآن الكريم، فيستخدم في تدريس القراءة الجهرية عند قراءة الآيات، فتتحقق بذلك[3] أهداف القراءة الجهرية من خلال القصص القرآني، مما يساعد على تعرف الكلمات

---

[1] - ابراهيم الشافعي، التربية الإسلامية و طرق، مكتبة مفلاح، كويت، ط1، 1401هـ/1980م، ص 13

[2]- ينظر، فايزة جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، 1421هـ/1442هـ، ص:182

[3] - المرجع السابق، ص 183

ونطقها نطق سليما من حيث البنية والإعراب والانطلاق في قراءة و مراعاة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة و القدرة على تمييز الحروف الكلمات بمجرد النظر.

و **تنقسم القراءة إلى قسمين:** صامتة وأخرى جهرية، فأما الصامتة فهي تعد علم الإدراك البصري الذي يرجع إلى وعي ذهني مباشر دون نطق[1] وتهدف إلى فهم المقروء وتعتمد عليها في تحصيل المعرفة، أو المتابعة و تحقيق المتعة، و تمتاز بتوفير الوقت كما أنه يمكن ممارستها في اي مكان دون خشية مضايقة الآخرين أو التشويش عليهم كما أنها متحفظة من أعياء النطق التي تستند عليها القراءة الجهرية.[2]

أما القراءة الجهرية فهي تحويل الرموز الكتابية إلى رموز صوتية عن طري النطق من عند الأداء والفهم.

والقراءة الجهرية أصعب من الصامتة لأنها تتضمن مهارات عدة وتستخدم أجهزة متعددة ومعقدة، ولا يمكن إجادة القراءة الجهرية إلا بعد إجادة القراءة الصامتة، وتحتاج إلى مهارات إضافية مثل النطق الصحيح، وجود الأداء وحسن الوقف وانسجام تعابير الوجه والإشارات مع القراءة، والقراءة بدورها لها عديد من المهارات وبعضها يشترك مع بعض المهارات الاستماع كإدراك الهدف من الكلام المكتوب، وفهم المضمون، وتذوق الكلام الجميل، واصطفاء المعلومات المهمة و غيرها، بالإضافة إلى اشتراكها مع مهارات التحدث، وللقرآن الكريم أثر كبير في تنمية مهارات القراءة، مثلا كالتجويد القرآن و النطق الصحيح له يساعد في اعتدال الصوت وإحسان الوقف، والتعبير عن المعاني، والانطلاق في ثقة دون تردد وحسن الأداء، وتحليل النص المقروء، وتوسط القراءة بين السرعة والبطء، وإحسان الوقف، وعدم التكرار للحروف أو الكلمات، وهذا ما أكدته الباحثة فائزة جميل معلم في أطروحتها للماجستير الذي بعنوان "أثر حفظ القرآن على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي"[3].

---

[1]- ينظر، محمد صلاح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية، وفنونها، دار الأندلس للنشر و التوزيع، ط 5، 1424هـ/2003م، ص: 176

[2]- سليمان بن إبراهيم العابد، القراءة الجهرية بين الواقع و ما تنطلع إليه، فمن بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، جامعة أمام محمد سعود الإسلامية، الرياض، مج3، 1997م/1418هـ، ص : 137.

[3]- فائزة جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن في تنمية المهارات الاستقبال اللغوي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ص189

التي تؤكد أثر حفظ القرآن في نماء هذه المهارات التي تساعد في التفوق والنجاح في العملية التعليمية، فالقراءة المتكررة للآيات تعطي للمتعلم الجرأة وعدم الخجل أو التردد عند القراءة، فيعتاد على قراءة ما يشاهده بسرعة وطلاقة.

فالإضافة إلى تحسين الصوت والجهر بالقراءة، وهذا يسهم في تدريب القارئ على القراءة بصوت واضح ومسموع بالإضافة إلى معرفة ومراعاة الجوانب الإيقاعية المعروفة عند الموجودين، مثل: رفص الصوت عند قراءة ما النافية وحفظها عند الشرطية وتوسطها عند الاستفهامية، فتحقق ذلك فيؤدي إلى إتقان مهارة تحقيق المعنى عند القراءة.[1]

- **أثر تعليم القرآن الكريم في تنمية مهارة الكتابة:**

تعد الكتابة وسيلة من وسائل اتصال البشر، واتصال الحاضر بالماضي والقريب بالبعيد، وأداة لحفظ التراث ونقله ووسيلة الإبداع فبواسطتها ينتقل إليها الأدباء والشعراء، عذب القول وجميل القصد وللكتابة أركان هي:

- المادة اللغوية التي يراد كتبتها بشتى أنواعها، والرموز الكتابية التي يتجسد المادة اللغوية، الضبط النحوي، والصرفي للمكتوب والرسم الإملائي المتعارف عليه.[2]

وتزيد: الكتابة الأدبية ركنا خامسا مهما وهو الصياغة الغبية الأدبية التي تتميز في أسلوبها لتؤثر في النفوس.

ومن خلال ما سبق إشارة إلى نوعين من الكتابة هما الكتابة الوظيفية والكتابة الإبداعية.

- **الكتابة الوظيفية:** وتدخل في محالات متعددة في الحياة كتلخيص الموضوعات وكتابة التقارير والرسائل والبحوث والمذكرات الشخصية غيرها في مجالات الحياة.
- **الكتابة الإبداعية:** وتقوم على كشف الأحاسيس والعواطف والمشاعر الإنسانية والابتكار وفي الفكرة ويحتاج هذا النوع إلى ملكة فطرية.[3]

[1] – فائزة جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن في تنمية المهارات الاستقبال اللغوي، ص :200

[2] – أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وطرائق تدريسها، دار المسلم، الرياض، ط1،1413هـ، ص 177

[3] – ينظر: أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وطرق تدريسها، ص 177.

- **مهارات الكتابة التي تتأثر بحفظ القرآن الكريم:**

**للكتابة عدة مهارات تتأثر بحفظ القرآن الكريم منها:**

- مهارة الضبط الصرفي للألفاظ لإزالة الإبهام ورفع الأشكال وهذه المهارة تنمو بحفظ القرآن الكريم وكثرة تلاوته: " إذ إن كلمات القرآن مضبوطة ضبطًا تامًا"، فيعتاد القارئ على قرائتها وفق الضبط مما يمكنه عند الكتابة من ضبط الألفاظ المتشابهة.
- مهارة الرسم الإملائي الصحيح، ويرجع السبب في إتقان هذه المهارة لمن يحفظ كتاب الله إلى أن كثرة النظر وقراءة القرآن الكريم تؤدي إلى ارتسام الكلمة في الذهن، فحين يحتاج إليها في الكتابة يتم استدعائها على صدرتها التي رسمت في المصحف.[1]

## 2- أهداف تعليم وتعلم القرآن الكريم:

أنزل الله سبحانه القرآن والعرب، بل والعالم كله في أشد الحاجة إليه، فأتاهم بالعقيدة الحقّة بعد أن كانوا منها في أمر مريح، و الشريعة الصحيحة بعدما تفرقت بهم الطرق، و تقطعت بينهم الأسباب، و أتاهم بالنظم الصالحة لبناء أمة قادرة على أن تسهم في بعث العالم و نهضته و وحدته، والأخلاق الفاضلة بعد أن سادت في المجتمع الجاهلي بل في المجتمع الإنساني بصفة عامة، الرذائل والمنكرات: من ضلال في العقيدة ، وفوضى في التشريع وفساد في الأخلاق ، فأحدث في العالم تحولا وتجديدًا لم يشهد لهما التاريخ مثلا من قبل، تحولا في التفكير، تحول في ألخلاق، وتجديدا في الحضارة والمدينة حيا شاملا لكل مرافق الحياة الإنسانية في كل بقة من بقاع الأرض التي استظلت بظل الإسلام، كما قدم للإنسانية نموذجا رائعا للإنسان المتكامل في عقيدته و سلوكه وأخلاقه، فأقبل عليه الناس من جميع البقاع، ومن كل الأجناس، وربط القرآن بينهم برباط العقيدة، وألّف بين قلوبهم حتى أصبحوا بنعمة الله إخوانا متحابين، وكانوا بذلك خير أمة أخرجت للناس، قادت العالم وعلّمت البشرية قرونا طويلة، ولا يكون المسلم مسلما حقًّا إلا إذا آمن بذلك كله، آمن بأنه على خير دين، وأنه أوتي خير كتاب إلهي، وأن أمّته خير أمة أخرجت للناس، وأن حضارته صلحت بها الإنسانية قرونا طويلة.[2]

---

[1] – أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وطرق تدريسها، ص : 177

[2]– أخرجه: مسلم في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، وفضل من تعلّم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها 559/1 رقم 817، بقصة في أوله.

ولا تزال صالحة لقيادة إلى يومنا هذا، وهو الكتاب الوحيد الذي يستطيع أن ينقذ العالم من الحيرة والضلال والتخبط والاضطراب، ولن يعود للمسلمين عزّهم ومجدهم، إذا عادوا من جديد إلى كتاب ربهم وسنة نبيهم عند ذلك، فقط، يتحقق لهم ما ينشدونه من التقدم والحضارة والرقي، والأمن والسلام، ومن هنا كانت الحاجة ماسة إلى القرآن ففيه وحده الشفاء من كل الأدواء التي تعاني منها الإنسانية اليوم.[1]

وتعلم القرآن الكريم من أجل القربات، وأفضل الطاعات، وأهم المهمات، وحملة للقرآن هم أرفع الناس قدرا، وأشرفهم علمًا، و أقومهم طريقًا. وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم أمّته على حفظ القرآن الكريم و مدراسته، و تعلمه و تعليمه، وبين فضل أهله وحملته، والأحاديث في هذا الباب معلومة مشهورة، وقد عُني المسلمون بكتاب ربهم عناية فائقة، تميزوا بها على من سبقهم من الأمم، حيث تنافسوا في قراءته وحفظه، وتسابقوا إلى دراسته والعمل به، وقد ظل هذا الكتاب الكريم على مر القرون، منذ نزوله إلى يومنا هذا، محفوظا في الصدور، كما هو مكتوب في المصاحف، يأخذه اللاحق عن السابق، فالحمد لله على مننه وفضله.[2]

والله سبحانه وتعالى لفت النظر لأهمية تعليم القرآن و تعلمه، **فقال سبحانه و تعالى:**

**﴿الرَّحْمَانْ*عَلَّمَ القُرْآن*خَلَقَ الإِنْسَان*عَلَّمَهُ البَيَانْ﴾** (الرحمن1-4)

قال **الإمام الطبري** في تفسير هذه الآية: يقول تعالى ذكره: الرحمان –أيها الناس– برحمته إياكم علّمكم القرآن، فأنعم بذلك عليكم إذ بصركم به ما فيه رضا بربكم، وعرّفكم ما فيه سخطه، لتطبعوه بإتباعكم ما يرضيه عنكم، وعملكم بما أمركم به، وبتجنبكم ما يسخطه عليكم، فتستوجبوا بذلك جزيل ثوابه، وتنجوا من أليم عقابه.[3]

ولنا أن نتساءل: لماذا قدم الله سبحانه تعليم القرآن على خلق الإنسان، مع أن المشهود أن الإنسان يُخلق أولا؟ أليست هذه إشارة إلى أن الإنسان لا يكون إنسانًا حقيقيًا إلا إذا تعلم القرآن؟ " إن السلوك السوي للفرد لا يمكن أن يغرس وينمو في شخص لم يخالط عقله و قلبه القرآن الكريم، وذلك لأن القرآن يجمع عليه أمره في الاعتقاد، ويرسخ فيه مَلَكَة الرقابة الذاتية في السلوك، وفي ذلك

[1]– أخرجه: ابن ماجه في المقدمة، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه 42/1 (215)، و قال البوصري في الزوائد: إسناده صحيح، وصححه الشيخ الألباني، رحمه الله، في صحيح سنن ابن ماجه.

[2] – المرجع نفسه.

[3] – مناهل العرفان في علوم القرآن، للشيخ محمد الزرقاني، دار المعرفة بيروت لبنان، د.ط، د.ت، ص: 1-15

يقول البيضاوي عند تفسيره لهذه الآية: "لما كانت السورة مقصورة على تعداد النعم الدنيوية والأخروية، صدرها بـ ﴿**الرَّحْمَن**﴾ (الرحمن1)، وقدم ما هو أصل النعم الدينية و أجلّها، و هو إنعامه بالقرآن وتنزيله وتعليمه، فإنها أساس الدين، ومنشأ الشرع، وأعظم الوعظ، وأعز الكتب، إذ هو بإعجاز واشتماله على خلاصتها مصدّق لنفسه، ومصدق لها، ثم أتبعه **قوله**: ﴿**خَلَقَ الإِنْسَانَ*عَلَّمَهُ البَيَانَ**﴾ (الرحمن:3،4)، إيماء بأن خلق البشر، وما يميز به عن سائر الحيوان من البيان، وهو التعبير عما في الضمير، وإفهام الغير لما أدركه، لتلقي الوحي، وتعرف الحق، وتعلم الشرع.[1]

ومن هنا، فتعلم القرآن خير ما يتعلمه المسلم، قال صلى الله عليه وسلم: **[خيركم من تعلم القرآن وعلّمه]**.

ومن تعلم القرآن ثم علمه لغيره، فهو خير الناس، فهو قد جمع بين تكميل نفسه بتعلم القرآن، وتكميل غيره بتعليمه القرآن، و هذا ومن لازم تعلّم القرآن و تعليمه للغير، حفظه وفهمه والعمل به، فمن حفظه وفهمه ولم يعمل به، فهو حجة عليه، ولأهمية هذا الكتاب وحاجة الأمة إليه، فقد أكرمنا الله به.[2] فأنزله علينا وتكفل لنا بحفظه **فقال**: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ (الحجر:09).

[1] – راجع تبيان في آداب حملة القرآن للإمام النووي رحمه الله، ص :72، وما بعدها بتصرف و غيره، و هو من أقيم الكتاب في بابه.

[2]– ينظر: حسن محمد أيوب، تبسيط العقائد الإسلامية، ط 5، دار الندوة الجديدة، بيروت لبنان، 1983، ص: 163-164، ج1.

# الفصل الثاني:

# واقع تعليم القرآن الكريم وأهداف تعليمه

**1-القرآن الكريم في الزوايا:**

- **حوار مع الشيخ الزاوية:**

❖ اسم الزاوية

❖ اسم الشيخ

❖ أسماء بعض الأطفال سنة أولى

- كيف تتواصل مع أطفال سنة الأولى هل اللغة العامية أو الفصحى؟
- كيف تتعامل مع أطفال سنة الأولى أثناء الحفظ أو تلقين السورة هل بالقسوة أو اللين أو كلاهما؟
- ما هي الطريقة التي تستعملها أثناء الحفظ هل هي طريقة القديمة أو الحديثة؟
- هل طريقة السمع أو الكتابة أنجح بالنسبة إلى لطفل سنة الأولى في تعليم وحفظ السورة؟
- هل بإمكان طفل سنة الأولى أن يكتب على لوح كباقي الأطفال أم لا؟
- هل تستعمل طريقة التكرار أو الكتابة أثناء المراجعة أو ما يسمى العرض
- هل يستوعب أطفال السنة الأولى السورة ويحفظونها بسهولة أو بصعوبة؟
- كم يستغرق أطفال السنة الأولى في حفظ السورة؟
- هل عندما تشرح معنى السورة أثناء الحفظ يفهم، إذا كانت الإجابة بـ لا ما هي الوسيلة التي يلجأ إليها، هل اللغة العامية، أو مثال من الواقع؟
- هل يتم تعليم أطفال السنة الأولى التجويد والأخلاقيات وصفات الأدب أو لا أم يكتفون بالحفظ فقط؟
- كونك شيخ ومعلم في الوقت نفسه ما هي الأهداف التي تسعى لتحقيقها بالنسبة للأسرة و المجتمع؟

❖ **اسم الزاوية:** مدرسة قرءانية للجهاد ملحقة مسجد عمار بن ياسر..

❖ **اسم الشيخ:** مقلاش نعيمة

- ✓ أتواصل مع أطفال السنة الأولى بالعامية والفصحى.
- ✓ أتعامل مع أطفال السنة الأولى أثناء التلقين والحفظ بالقسوة واللين معًا.
- ✓ الطريقة المستعلمة هي الطريقة القديمة والطريقة الحديثة.
- ✓ الطريقة الأنجح بالنسبة للطفل السنة الأولى في حفظ السور هي السمع (التلقين)، مع الإشارات أثناء الشرح.

- ✓ ليس بإمكانه الكتابة على اللوح حتى يصل إلى سن العاشرة فما فرق لأن كتابة القرآن على اللوح ليس ككتابته في المدرسة فالكتابة على اللوح لها أحكام وضوابط.
- ✓ أستعمل طريقة التكرار أثناء المراجعة ثم العرض.
- ✓ يستوعب أطفال السنة الأولى السورة ويحفظونها بسهولة.
- ✓ يستغرق أطفال السنة الأولى في حفظ سورة على الأقل يوم واحد وذلك على حسب نوعية السور الطويلة، قصيرة، صعبة، سهلة).
- ✓ عندما أشرح معنى السورة يفهم وتساعده كثيرا على الحفظ.
- ✓ لا أكتفي بالحفظ فقط وإنما أعلمهم فوائد كل سورة يحفظونها.
- ✓ الأهداف التي أسعى لتحقيقها: هو إنشاء جيل قرآني بمعنى الكلمة، جيل محب للقرآن يعمل به ويتخلق به، و يجعله ناجح في جميع الميادين، و هكذا يصلح المجتمع، فالقرآن كلام الله وأمانة جبريل، ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم، وكل مسئولون على نقل هذه الرسالة و تعليمها والعمل بها.

**ثانيا: القرآن الكريم في المدارس:**

- **حوار مع المعلم في المدرسة الابتدائية:**
  - ❖ اسم المدرسة.
  - ❖ اسم المعلم
  - ❖ بعض أسماء تلاميذ سنة الأولى الابتدائي.
- ➢ ما هي اللغة التي تستعملها أثناء التواصل مع التلاميذ هل العامية أم الفصحى؟
- ➢ هل تشرح معنى السورة أثناء قراءتها على التلاميذ حتى يسهل الحفظ عليهم أم لا؟
- ➢ كيف يتم تحفيظ السورة للتلاميذ؟
- ➢ ما هي الطريقة التي تستعملها أثناء الحفظ هل القراءة والكتابة أم الجمع بينهما؟
- ➢ هل استعملت يوما طريقة من الطرق الحديثة في تحفيظ القرآن الكريم للتلاميذ؟ نقصد بالطرق الحديثة السور، الحاسوب وغيرها.
- ➢ هل حاولت في يوم ما استعمال طريقة من الطرق الحديثة في الحفظ؟

- هل أنت من المعلمين الذين لا يزالوا يستعملون الطريقة القديمة في الصحة بحيث قراءة سورة وشرحها والحصة القادمة عرض والحفظ أم لا؟
- كيف تتعامل مع التلاميذ الذين لم يستطيعوا حفظ السورة؟
- هل تستعمل مهم معاملة القسوة أو اللّين أو كلاهما؟
- كونك معهم ما هي الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال تحفيظ القرآن للتلاميذ بالنسبة للأسرة والمجتمع؟
  - اسم المدرسة: بوحفص بلمختار
  - اسم المعلم: زيان ابراهيم
  - بعض أسماء التلاميذ سنة أولى ابتدائي

✓ اللغة التي نستعملها أثناء التواصل مع التلاميذ هي اللغة العربية الفصحى.

✓ نعم يتم شرح معنى السورة أثناء قراءتها وقبل الشروع في الحفظ.

✓ يتم تحفيظ السورة من خلال التكرار الشنوي للآيات السورة فراطى أو المحو التدريجي للآيات واحدة تلو أخرى.

✓ يتم استعمال الطريقتين معا لتكاملهما.

✓ نعم استعمال الطرق الحديثة ضروري لتسهيل الحفظ من خلال استعمال التسجيل الصوتي أو الحاسوب والعاكس الضوئي لشرح السور.

✓ لا تعتبر هذه الطريقة قديمة، إذ هي مقررة في المناهج، وتفسير طريقة ناجحة لشرح السور وتحفيظها استظهارها من طرف التلاميذ موزعة على الحصتين من الزمن الدراسي "عرض السور، ثم شرحها والتدريب على الحفظ ثم الاستظهار".

✓ إعطاء مدة أطول وفرصة للتلاميذ الذين يعانون من صعوبة الحفظ كمطالبتهم بتكرار السورة شفويا مع من يحفظون.

✓ استعمل الليونة في تحفيظ واستظهار السورة.

✓ الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال تحفيظ القرآن للتلاميذ بالنسبة للأسرة والمجتمع، ترسيم تعاليم الدين الإسلامي وجعله فرد صالح في أسرته ومجتمعه مستندا في ذلك على كلام الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

- **الصعوبات التي تعيق المعلم وشيخ الزاوية في تحفيظ وتعليم القرآن الكريم:**

من بين العوائق والصعوبات التي توجه المعلم وشيخ الزاوية في تلقين السورة القرآنية نذكرها كالآتي:

- الزام الدارسين بالحفظ جنبا إلى جنب مع تعلم التجويد و قصر الوقت المتاح، هذا بالنسبة للشيخ الزاوية، أمّا المعلم الذي يعيقه زمن الحصة الدرس لقصرها.
- إلزام الدارسين بحفظ قدر معين من الآيات مع قدرة البعض أي أن البعض التلاميذ يستطيعون الحفظ بسهولة يحبون زيادة الحفظ فوق العدد المطلوب ولكن لا يستطيعون ولذا رفض شيخ الزاوية لأن هذا لا يساعده.
- وجود كقاف عددية داخل الصف فزمن الصحة لا يكفي على كل تلميذ عرض حفظه على المعلم وهذا الشيء صعب.
- وما يعيق شيخ الزاوية كثيرا وهذا ما نراه في مجتمعات موقلة تحفيز الوالدين لأولادهم على حفظ وتعليم أصول القرآن الكريم والإغفال عنهم وما نتج عنه عدم استشعار تلاميذ بأهمية القرآن الكريم وتعودهم على الإسراف في اللهو واللعب والغياب المستمر عن الزاوية.
- قلة الهمة والرغبة في تعلم القرآن الكريم
- حضور الدارسين إلى صف مع فتور همتهم وقلة فكرهم فمادة القرآن الكريم عندهم لا تستحوذ إلا على القليل من فكرهم بخلاف غيرها من مواد التعليمية.
- أيضا من بين المعيقات التي تواجه المعلم وشيخ الزاوية معاناة بعض تلاميذ من أمراض الكلام (كالتأتأة والتعثلم). أيضا بعض تشوهات الخلقية ومنهم من يعاني من شدة الخوف أو ما يسمى بالفوبيا وهذا يجعل تلميذ الذي يخاف يصبح يخاف كثير من المعلم وقسوته فيصبح يغيب من المدرسة.
- الترف الزائد وغياب الوعي عن أثر تدريب مادة القرآن الكريم في تنشئة وتهذيب نفوس الدارسين.

- **اقتراح حلول مناسبة لعلاج هذه المعيقات التي تواجه شيخ الزاوية والمعلم:**

من بين الحلول التي نقترحها نجد:

- عدم الضحك على التلاميذ وإجبارهم بالقسوة على تعلّم القرآن الكريم.
- عدم تحديد عدد معين من الآيات في الحفظ خاصتا على الذين لهم القدرة على الحفظ ورغبتهم في زيادة حفظ الآيات فوق العدد المطلوب منهم لأنه الحماس يولد طاقة فعالة في نفس التلميذ ورغبته أكبر.
- محاولة زيادة الوقت في تدريس الحصص القرآنية خاصتا بالنسبة لبرنامج المعلم فكما نعلم زمن الحصة لا يكفيه في تلقين كل تلميذ سورة فهو مظهر يلقيها جماعيا.
- محاولة تحفيز تلاميذ على الحفظ وتعليم القرآن بالهدايا والرحلات.
- محاولة من وزارة التربية التقليل من عدد تلاميذ في القسم وذلك بتقسيمهم بتساوي وزيادة المعلمين والأقسام حتى لا يكون الاكتظاظ والضغط على المعلم.
- شعور وتوعية التلاميذ بأهمية القرآن الكريم والابتعاد عن اللهو واللعب وضياع وقت الحصص القرآنية.
- وجوب احتكاك مع طبيب نفساني لمعالجة التلاميذ الذين يعانون من أمراض الكلام والخوف.
- أما في المدرسة وجود تخصيص مكان متبع للمدرسة ويكون خاص بالطبيب نفساني لسهولة العلاج وتطبيقه داخل حجرة الدرس.
- وأهم حل وجب علينا تقديمه وتنفيذه وهو على الوالدين، تحفيز أبنائهم على تعلم القرآن والاقتداء به ومراقبتهم على الغياب الحصص القرآنية ومحاولة إبعاد وسائل اللعب واللهو عنهم حتى يتسع لهم وقت حفظ وتعليم القرآن ويحسن دورهم أيضا في و نذكر ذلك كالآتي لأن الوالدين هما ركيزة الأساسية في هذا الدور خاصتا الأم و نذكر هذا الدور الآتي:

❖ **دور الوالدين:**

بالرغم الآثار الإيجابية والأمثلة الطيبة للقرآن في تنشئة الأطفال فإن الكثير من الآباء والأمهات للأسف، ولا يوجهون أبنائهم لحفظ القرآن ولا يشمرون عقول أبنائهم ولا أوقاتهم في ذلك، بل يتركون

أبنائهم يبددون الأوقات هنا وهناك في اللهو والمرح و أمام أدوات اللهو الحديثة، ومما لا شك فيه أن أعداء الإسلام لجئوا إلى صرف المسلمين عن دينهم، وعن طريق صرفهم عن القرآن الكريم، حتى أصبحت صورة حاصل القرآن في نظر الكثير من الذين لا يدركون قيمته، صورة لا يرجوها الآباء لأبنائهم ففطن من المسلمين من فطن إلى ذلك الأمر واتجه غيرهم إلى الأندية والملاعب، كوسيلة لتسلية الأبناء وهؤلاء يحرمون أبنائهم وأنفسهم فوائد القرآن وبركته والتنشئة عليه فيكون أبنائهم بعد ذلك وبالا عليهم لأنهم تربوا بلا رادع رباني أو مقوم إلهي، ويجب أن يعي الآباء أن كل العلوم لا فائدة من الشيوع فيها، إلا إذا ربطها صاحبها بالقرآن الكريم كذلك لا بد أن يتذكر الآباء والأمهات قول الرسول صلى الله عليه و سلم: [ **إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا ثلاث]** ومن هذه الثلاث**[ولد صالح يدعو له]**.[1]

وهذا الشرف العظيم نياله من حصل ابنه القرآن، ولابد أن يعي ذلك المحفظون والمعلمون، ودور الأم كذلك مهم في توجيه أطفالها لحفظ القرآن، والذهاب للمسجد، وتحببيه في كتبا الله وتلاوته بالأحكام، وأن ترغبه في حفظه بالهدايا والجوائز النافعة وبكافة وسائل الترغيب وكثير من النساء ظهر لهن دور بارز في توجيه أبنائهن نحو الاهتمام بالقرآن وتعم علومه ولم يغفل التاريخ دور والدة الإمام الشافعي في هذا المجال.[2]

**ثالثا: إجراء مقارنة بين شيخ الزاوية والمعلم:**

**نقاط التشابه:**

- كلاهما يستعملان اللغة العامية والفصحى.
- كلاهما يشرحان السورة قبل الحفظ لأخذ العبرة وتسهيلها للحفظ
- كلاهما لهما نفس الأهداف وهي رسم تعاليم القرآن الكريم والحفاظ عليه وتمجيده بين الأجيال.
- كلاهما يعاني من نفس الصعوبات والمعيقات مع التلاميذ (كالتأتأة والتلعثم)
- كلاهما يستعملان الحفظ الشفوي والتكرار.
- كرهما يستعملان القسوة واللين في التحفيظ
- كلاهما يمنحان فرصة ومدة أطول للتلميذ الذي يعاني من صعوبة الحفظ.

[1] – المقومات الأساسية لمعلم القرآن الكريم، وصفي عاشور دار القبلة للثقافة الإسلامية، ط1، د.ت، السعودية، ص :06

[2] – المرجع نفسه، ص :07

**نقاط الاختلاف:**

- شيخ الزاوية ستعمل اللوح في التحفيظ ونقصد به الطريقة القديمة، أما المعلم يستعمل طرق حديثة، (كالصور والحاسوب، والفيديوهات)
- شيخ الزاوية لا يتيح للتلميذ فرصة كتابة السورة بل يعتمد على السمع فقط، أما المعلم فيستعمل كلاهما السمع والكتابة.
- شيخ الزاوية ليس له منهج من المنهاج الدراسية المتبعة أما المعلم له منهج يتبعه.
- شيخ الزاوية يلقن السورة بأحكامها التجويدية واستعمال الإشارات على عكس المعلم ليست مبرمجة عليه دراسة الأحكام كدرس من الدروس الإسلامية.
- شيخ الزاوية يستعمل الطرق التحفيزية من خلال المسابقات وعرض المنافسة بين طلبته وتكريمهم أما المعلم فليس له هذا الشيء ما عليه سوى حفظ السورة و إنهاء البرنامج المطلوب.
- شيخ الزاوية يقوم بتحفيظ السورة للتلميذ واحدا تلو الآخر وذلك باستعمال تقنية العرض أما المعلم حفظ جماعي ويلقن السورة على أساس درس.
- شيخ الزاوية يكون صارما في التحفيظ ويستعمل ذلك باستخدام عقوبات لمن لم يستطع الحفظ من خلال كتابتها عشر مرات أو حفظها على شكل أنشودة أما المعلم فلا يتطرق لذلك.

خاتمة

توصلنا من خلال دراستنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

- أن القرآن الكريم أخذ حظه الوافر عند العلماء والأدباء والفقهاء في تعريفه ودراسته.
- تعليم القرآن الكريم له أثر كبير في تنمية المهارات اللغوية التي هي أساس أو الركيزة التي يقوم عليها الإنسان في حياته اليومية وتمثلت هذه المهارات في: مهارة السمع والكتابة والقراءة والتحدث.
- القرآن الكريم يحمل في طياته أهدافا عديدة تخدم مصالح الفرد والمجتمع.
- هناك صعوبات وعوائق تعرقل تعليم القرآن الكريم خاصة الذين يعانون من أمراض الكلام والفوبيا.

ولتفادي هذه الصعوبات اقترحنا بعض الحلول التي يجب علينا تطبيقها وأن يتخذها كل واحد منا كتوصية لإبلاغ هذه الرسالة ونقصد به القرآن الكريم، ومن بين هذه التوصيات التي اقترحناها:

- ✓ اهتمام والعناية بتدريس القرآن الكريم تلاوة وحفظا في جميع المدارس ومختلف التخصصات.
- ✓ دعم وتشجيع البحوث والدراسات التي تبرز إعجاز القرآن الكريم وخصائصه وأثره العظيمة في مجال التربية والتعليم.
- ✓ تشجيع الطلاب المتفوقين بتلاوة القرآن وحفظه في مرحلة الابتدائية خاصة السنة الأولى.
- ✓ الاهتمام بمحاولة إزالة المعوقات التي تحد من التحاق التلاميذ بحلقات تعليم القرآن الكريم.

# فهرس
# المصادر والمراجع

## أولا: القرآن الكريم.

## ثانيا: المصادر:

- القاموس المحيط، 772/1
- تفسير البغوي،370/7

**أ- المراجع:**


- ابراهيم الشافعي، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1401هـ/1980م.
- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.
- أبي عمر بن الجاحظ، خطأ كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط3، 1388هـ/1969م
- أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وطرائق تدريسها، دار المسلم، الرياض، ط1، 1413هـ.
- أحمد زكري صالح، علم النفس التربوي، ط3، مكتبة النهضة، الأردن
- حسن محمد أيوب، تبسيط العقائد الإسلامية، ط5، ج1 بتصرف، دار الندوة الجديدة، بيروت لبنان، 1983م
- خير الزراد، بحوث النفسية والتربوية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، د.ط، 1990م
- راجع تبيان في آداب حمله القرآن النووي رحمه الله.
- ربيعة عوتة، دور الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية عند تلاميذ أولى متوسط.
- الزرقاني، مناهل العرفان، دار بن عفان، سلسلة أصول تفسيرات وعلوم القرآن، المجلد الأول
- عبد الرشيد، عبد العزيز سالم، بعض الطرق المتبعة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم، ط3، كويت وكالة المطبوعات، 1402هـ
- عبد المجيد سيد منصور وآخرون، الأسرة على المشارف، القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،2000
- عبد الوهاب محمد كامل، علم النفس الفيزيولوجي، جامعة طنطا، مصر
- محمد أبو شبهة، المدخل للدراسة القرآن الكريم، دار اللواء، المملكة العربية السعودية، ط3، 1407هـ/ 1987م

- محمد صالح الشنطي، مهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس، للنشر والتوزيع، ط، 1425هـ/2003م
- مصطفى ديب البغاو ومحي الدين، الواضح في علوم القرآن، دار الكلام الطيب للنشر والتوزيع، دار العلوم الإنسانية، دمشق، ط2، 1418هـ/ 1998م
- مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن الكريم والبلاغة البنيوة، دار الكتب العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1428هـ/ 2008م
- مناع القطانا، مباحث علوم القرآن، مكتبة وهبة القاهرة، ط7، د.ت.
- مناهل العرفان في علوم القرآن، للشيخ محمد الزرقاني، دار المعرفة، بيروت لبنان، د.ط، د.ت.
- همسة عدنان إبراهيم، التعليم من الألواح الطينية إلى الألواح الالكترونية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن،1440هـ/2019م.

**ج- رسائل الجامعية:**

- سليمان بن إبراهيم العابد، القراءة الجهرية بين الواقع وما تتطلع إليه فمن بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، دامعة إمام محمد سعود الإسلامية، الرياض، مج3، 1997م،1414هـ.
- فائزة جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات، الصف السادس ابتدائي بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 1421هـ، 1422هـ
- العنود بنت صبح الهملات الشرادي، أثر حفظ في تنمة المهارت تفكير لدى الصف الثالث بمنطقة لجوف، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، 1428هـ/ 2008م
- نور الدين سعدي، معيقات استخدام تكنولوجيا في مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستير، شعبة علم الاجتماع، تخصص تربية، جامعة خيضر بسكرة الجزائر 2015/2014

**ح- المجلات**

- جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها العربية للناطقين بغيرها: العدد (20)، يناير2016.

# فهرس
# المحتويات

## الفهرس.....


| المحتويات | الصفحة |
|---|---|
| مقدمة | |
| **الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم** | |
| **1-تعريف التعليم:** . | 2 |
| **2-تعريف القرآن:** | 5 |
| **3-تعريف الواقع:** | 6 |
| **4-تعريف الهدف:** | 9 |
| • طرق تحفيظ القرآن الكريم | 11 |
| • أثر تعليم القرآن الكريم لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي | |
| • أهداف تعليم وتعلم القرآن الكريم | 12 |
| **الفصل الثاني: واقع تعليم القرآن الكريم وأهداف تعليمه** | |
| • حوار مع شيخ الزاوية | 17 |
| • حوار مع معلم المدرسة الابتدائية | 19 |
| • الصعوبات التي تعيق شيخ الزاوية ومعلم في تحفيظ وتعليم القرآن الكريم | 20 |
| • اقتراح حلول مناسبة لعلاج هذه المعيقات التي تواجه شيخ الزاوية والمعلم | 22 |
| • إجراء مقارنة بين شيخ الزاوية والمعلم | 23 |
| نقاط التشابه | 25 |
| نقاط الاختلاف | 27 |
| | |

| | |
|---|---|
| خاتمة | 31 |
| فهرس المصادر والمرجع | 33 |
| فهرس المحتويات | 35 |

# ملخص الدراسة:


- **ملخص المذكرة باللغة العربية:**

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع تعليم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية وأهداف تعليمه، حيث تضمنت دراستنا، فصلا نظريا تضمن تعريفات وأثر تعليم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية خاصة في السنة الأولى وطرق تدريس القرآن الكريم وفصلا آخر تطبيقيا تطرقنا فيه إلى حوار مع شيخ الزاوية ومعلم المدرسة الابتدائية، وعرضنا فيه نقاط التشابه والاختلاف بينهما (شيخ الزاوية والمعلم) والصعوبات التي تواجههم في تعليم القرآن وأنهينا دراستنا بتقديم مقترحات علمية من أجل تجاوز هذه الصعوبات.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم، القرآن، الأهداف، الواقع، المرحلة الابتدائية.

- **ملخص المذكرة باللغة الإنجليزية:**

The study aims to know the impact of teaching the Noble Qur'an in the primary stage. The first year and methods of teaching the Noble Qur'an and the other is applied, in which we touched upon a dialogue with the Sheikh of Al-Zawiya and the primary school teacher, and we presented the points of similarity and difference between them (the Sheikh of the corner and the teacher) and the difficulties they face in teaching, and we also presented scientific proposals that go beyond these difficulties.

**Keywords**: education, the Qur'an, goals, reality, the primary stage

تم بحمد الله